علاقة السونيتة الشكسبيرية بالموشح الأندلسي

أ. عائشة عبيد
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة- الجزائر

ملخص

تعتبر السونيتات من أهم إبداعات شكسبير إلى جانب مسرحياته المشهورة، إذ قيل إن الشاعر لو اكتفى بكتابتها دون أعماله الأخرى لتربع على عرش الأدب العالمي . والسونيتة عبارة عن فن شعري جميل ذو نمط فني خاص يقترب من الموشحات و الأزجال الأندلسية في الأدب العربي، الأمر الذي جعل العديد من الباحثين يرى أن الموشح هو أصل السونيتة، فالأدب العربي حسب رأيهم، قدم للكاتب أكثر من مجرد شخصية في مسرحية- عطيل-، بل قدم له السونيتة أيضا.

Abstract

Sonnets are one type of Shakespeare's creative works, in addition to his famous plays. It has been said that if the poet wrote only sonnets, he would have sat on the throne of the world literature. The sonnet is a beautiful poetic art with an artistic style that is closer to the Andalusian Muashah and the colloquial Arabic literature. Hence, many researchers believed that Al-Muashahis is the origin of a sonnet and that Arabic literature gave the writer more than a character in Othello, it gave him a sonnet.

.

مقدمة:

يعتبر وليم شكسبير William Shakespeare (1564م-1616م) من أعظم الشخصيات الأدبية في إنجلترا و العالم؛ فهو الأديب والشاعر والفنان والمبدع، الذي فاقت عبقريته كل كتاب و شعراء عصره، وهو صاحب الإرث الأدبي الكبير، الذي عرفت أعماله شهرة عالمية واسعة و نجاحا باهرا، منذ ظهورها إلى غاية الآن.

وتعتبر السونيتات من أهم إبداعات الشاعر وأكثرها إثارة للدهشة و الفضول؛ فهي لم تلق النجاح المنوط بها عندما نشرت أول مرة، لكنها لاقت بعد ذلك اهتماما ورواجا كبيرين؛ نظرا لعبقرية لغتها، وتميز أفكارها، وحرارة عاطفتها، وصورها الشعرية المتدفقة، وخصائصها الفنية المبتكرة، التي يرى العديد من الدارسين مثل كمال أبوديب وغيره، أنها تقترب من الخصائص الفنية للموشح في أدبنا العربي . فما هي العلاقة إذن بين موشحنا الأندلسي- وفن السونيت بصفة عامة وبالسونيتة الشكسبيرية على وجه الخصوص؟ خاصة أن الأندلس كانت بمثابة المنارة التي أضاءت ظلمات أوروبا في القرون الوسطى، و أثرت فيها أيما تأثير في جميع مجالات الحياة بما فيها الأدب .

والحقيقة أن (موضوع أصول الشعر الغربي في العصور الوسطى مازال يثير جدلا بين الدارسين، وقد ظهرت نظريات متعارضة حوله، و سارت الدراسات التي تناولت موضوع التأثير العربي في اتجاهين مختلفين: أحدهما يرجع كل تقدم علمي و أدبي حققته أوروبا إلى العرب، و الثاني ينفي عن العرب كل فضل أو مشاركة في تقدم علمي أو إبداع أدبي في أوروبا في العصور الوسطى)[1]، لكن المنطق و العقل السوي البعيد عن أي تطرف (يأبى كل الإباء أن قيام الأدب العربي في الأندلس يذهب من صفحة التاريخ الأوروبي بغير أثر مباشر على الأذواق، و الأفكار والموضوعات، و الدواعي النفسية والأساليب اللغوية، التي تستمد منها الآداب)[2] .

والهدف من هذا المقال الموسوم ب: علاقة السونيتة الشكسبيرية بالموشح الأندلسي-، هو التعريف بفن السونيت الذي لم يأخذ حقه الكافي من الدراسة في أدبنا العربي من ناحية، وتبيان العلاقة القائمة بين السونيتة والموشحة من خلال دراسة الخصائص الفنية لكل منهما ومقارنتها، للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما من ناحية أخرى.

نتحدث في البداية عن معنى sonnet ثم عن بداية هذا الفن الشعري ونشأته وتطوره في كل من إيطاليا وإنجلترا، حتى وصول السونيتة إلى شكلها الفني المميز عند شكسبير، من خلال مرحلتين:

1- السونيتة ما قبل بترارك .

2- السونيتة ما بعد بترارك.

باعتبار أن الشاعر الإيطالي فرانسيسكو بترارك Francesco Petrarch هو من عرفت هذه الأخيرة على يده تحولا جوهريا؛ إذ أصبح لها شكل فني مميز، ونظام تقفوي معين تكتب وفقه سمي بالنمط البترارکي .

ونتحدث في المرحلة الأولى عن أصل السونيتة، انطلاقا من انتقال الموشح الأندلسي- والأزجال إلى أوروبا، وبالتحديد إلى صقلية عن طريق التروبادور، أو الشعراء الجوالين، حيث استقبل الصقليون هذا الشعر و أضافوا له من ثقافتهم الشعبية الأوروبية، وشخصيتهم الأدبية الخاصة بهم وصولا إلى بترارك .

أما المرحلة الثانية فسيكون الحديث فيها عن السونيتة البترارکية، ونمطها الفني المتميز، وكيفية انتقالها إلى انجلترا، حيث يتم التركيز على السونيتة الشكسبيرية وخصائصها الفنية المتميزة، التي أضافها الشاعر بأسلوبه الفني الجميل، آملين من خلال ذلك الوصول إلى نتائج دقيقة، تجيب عن تساؤلاتنا المطروحة سابقا .

1 – مفهوم السونيتة :

عرفت كلمة sonnet الانجليزية العديد من الترجمات عند نقلها للغة العربية؛ فهناك من أبقى الكلمة على حالها –سونيت– و هناك من أعطاها مرادفا معينا حسب وجهة نظر معينة، فعبد الواحد لؤلؤة مثلا يرى أن sonnet هي الغنائية؛ ذلك أنها قابلة للغناء والتلحين في قوله:(يترجم أغلب النقلة كلمة sonnet بلفظها الأعجمي إلى سونيت وجمعها سونيتات، ولكني أفضل تعريبها إلى غنائية و جمعها غنائيات وهي مقطوعة شعر غنائية(...)، والكلمة الانجليزية مشتقة من الإيطالية sonnetto أي الأغنية الصغيرة أو القصيدة القصيرة التي وضعت للغناء، والجذر البعيد هو كلمة son اللاتينية التي تفيد الصوت، وعندنا في العربية كلمة صوت تفيد الأغنية.)[3]

أما كمال أبو ديب فيترجم sonnet بالتوشيحة في قوله: (وسأترجم السونيت بلفظة توشيحة لا عبثا بل لأن بنية السونيت في الواقع نوع من التوشيح، الذي نراه في الموشح العربي في عشرات التجليات)[4]، و الموشح اصطلاحا هو: (قصيدة أو قطعة شعرية موضوعة للغناء، فالموشح بتنوع أوزانه وقوافيه أقرب إلى قطعة موسيقية)[5]

والغنائية بمفهوم أدق هي (شكل فني لقصيدة تتكون من أربعة عشر سطرا، يتكون كل سطر فيها من عشرة مقاطع صوتية، و لقوافيها نظام خاص يلتزم به الشاعر)[6]، و من خلال ما تقدم نجد أن السونيت مهما اختلفت مصطلحات ترجمتها في اللغة العربية، هي عبارة عن قصيدة شعرية صغيرة ذات نظام فني معين.

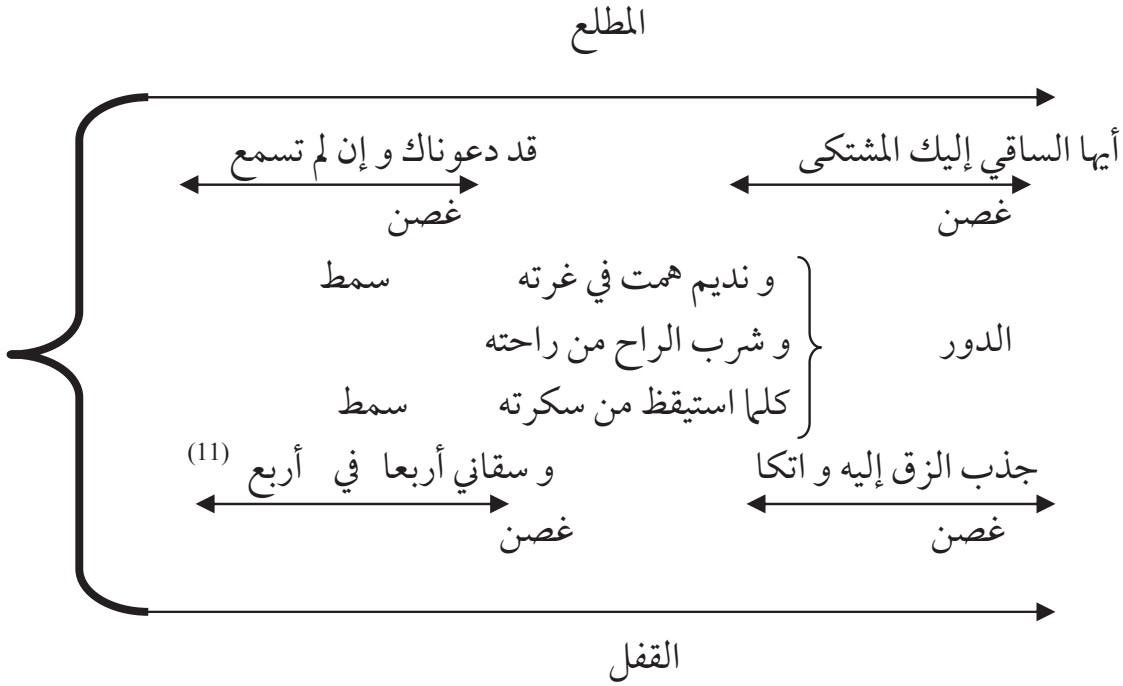
لكن السؤال الأهم هو، هل هي نفسها الموشح الأندلسي، أم أنها فن شعري مختلف من نتاج تأثير الأدب الأندلسي على الآداب الأوروبية؟

2- بدايات السونيتة و تطورها :

أ – مرحلة ما قبل بترارك:

ارتبطت السونيتة واقترن اسمها بالشاعر الإيطالي فرانسيسكو بترارك، الذي أعطاها قالبا فنيا خاصا و نمطا معينا سمي باسمه – النمط البترارکي –، ومع هذا فليس هو من اخترعها وأوجدها من العدم فجأة؛ ف (ما يرد في التواريخ الأدبية غير المدققة خاطئ ثمة سابق لبترارك)[7]، إذ أن الشعر الإيطالي (ولد في صقلية متطورا عن شعر التروبادور باللغة الأوكسيتانية في الجنوب الفرنسي، في القرنين الثاني عشر و الثالث عشر . لقد تفرق شعراء التروبادور بعد الحملة الألبيجية عام 1209م، ونزح الكثير منهم إلى صقلية وجنوب إيطاليا، حيث بدأ الشعراء هناك بتقليد شعرهم في أشكاله و مضامينه، وباللغة الأوكسيتانية التي كانت مفهومة في صقلية)[8]، أي أن الفضل الكبير في نشأة وتطور الشعر الإيطالي يعود للتروبادور، ويرى العديد من الدارسين أن موسيقاهم وأشعارهم تعود نشأتها إلى الموشحات والأزجال في الأندلس حيث (يقول بيرنيت المستشرق الاسباني والأستاذ في جامعة برشلونة (...) عن التشابه في البناء بين الأزجال و الموشحات وشعر التروبادور، نافيا الصدفة البحتة انطلاقا من تفوق الثقافة العربية منذ القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر، ونظرا لأقدمية النماذج العربية الأندلسية فإن التفسير الطبيعي في هذه الصلة، هو أن نفترض أن الشعر الأوروبي قلد الشعر العربي)[9]، ولتكون

الرؤية واضحة عند مقارنة الموشح بشعر التروبادور، وجب التعريف بأجزاء الموشح الذي يتركب (كما وصفه ابن سناء في أول تحديد له بالعربية من أقفال وأبيات، وتتفاوت الموشحات بساطة وتعقيدا)[10]، و نأخذ على سبيل المثال أنموذجا بسيطا لموشح ابن زهر الشهير أيها الساقي، لمعرفة ما معنى أجزاء الموشح :



(وتتمثل أوجه التشابه بين قصيدة التروبادور والزجل في الأندلس في التوافق في القافية بين الأسماط الثلاثة – الدور – وهذه القافية ليست ملزمة في بقية النص(...) وتنوع القوافي بين الأدوار المختلفة عنصر من عناصر الثراء النغمي في الزجل والموشح، أما وجه الشبه الثاني (...) فإنه يتمثل في القافية الموحدة الملزمة في كل الأقفال، هذا القفل الذي يتردد باستمرار بعد كل ثلاثة أغصان، والوشاح والزجال وشاعر التروبادور يلتزمون جميعا بعدد الأغصان و بأقسام الدور المتساوية في النص نفسه.)[12]، وبالرغم من معارضة بعض الدارسين للرأي القائل بتأثر الشعر الأوروبي بالأندلسي، بحجة عثورهم على نماذج من الشعر اللاتيني اتحدت فيه القافية (بين كل ثلاثة أبيات إلا أنهم عجزوا عن

الإتيان بنموذج واحد تتحد فيه القافية بين كل الأقفال)[13]، ولنأخذ مثالا من شعر ألفونسو ألفارزAlfonso Alvarezو هو أحد الشعراء التروبادور حيث يقول :

قفل
Vivo bedo con razon
Amigos todo sazon

دور
Viov bedo sin pesar
Pues me fizo amar
A la que podre iiamar

قفل
Mas bella de cuantas son
Vivo ledo con razon [14]

حيث نلاحظ أن قوافي الأقفال متشابهة، بل ويحترم الشاعر نظام التقفية الداخلية بين الأسماط، وهذا ما نجده في العديد من الموشحات والأزجال الأندلسية.

ومن خلال ما سبق نجد أن شعراء التروبادور قد أخذوا الكثير من الشعر الأندلسي- وتأثروا به، و بعد الحملة الألبيجية أخذوا هذا الشعر ونقلوه معهم إلى صقلية و من هناك بدأ الإيطاليون تطوير هذه الأشعار من خلال إضافة روحهم الأدبية الخاصة . (ومن أوائل شعراء إيطاليا الذين شرعوا في تطوير غنائيات التروبادورسورديلو)[15]، الذي ازدهر شعره من خلال قصائد موضوعها الشرف، و (تتشابه غنائيات الحب عند هذا الشاعر من حيث النبرة و بنية القصائد بقوافيها المنضبطة ، مما يذكرنا بشدة بقصائد الغزل العربية في أمثلة الموشح و جذورها في الشعر التراثي، كما تكاد تكون صورة لنظام القوافي في الموشحات و الأزجال، صورة تعي موسيقية القافية)[16]، حيث نجده يتحدث في قصيدة من قصائده عن الحب بنظام تقفية أ ب ب ج ج أ فيقول:

Qu'ie quier sirven aman ab tals turmens
Que'l jom mil vertz volvi ' esser fenitz'
Tan mi destreing la dartz don sui fenitz

Al cor d'amor per que'l mortz m'es ayzida

Car il non es tot eissamen ferida

L'as ! don li ven de mi aucir talens[17]

وبالإضافة إلى الوعي بموسيقية القصيدة نلمس روحا جديدة في معنى الحب؛ حيث إن هذه القطعة الشعرية تتحدث عن عذاب الشاعر في عشقه ؛ فمحبوبته لا تبادله نفس الشعور، بالرغم من أنه يحبها إلى درجة الموت، و هذا نوع من الروحانية البعيدة عن الحسية التقليدية في شعر التروبادور .

واستمر الشعراء الصقليون في نظم القصائد بهذه الطريقة، بالإضافة إلى التطرق إلى مواضيع جديدة، كانت ممنوعة في العصور الوسطى بسبب سيطرة الكنيسة كالحب والمرأة والجمال، وعرفوا معنى (خضوع المحب للمحبوبة المتعالية والمنزلة الاجتماعية للعاشق التي تقل عن منزلة المحبوبة و غناها، والخوف من الرقيب في صورة إخوة المحبوبة ووالدها ...)[18]، وكل هذا من نفحات الشعر الأندلسي وموضوعاته.

وفي ظل هذه التطورات التي طرأت على الشعر الإيطالي في شكله و مضمونه، ظهرت السونيتة التي (ينسب اختراعها إلى جياكومود النتيني الذي يرد اسمه أحيانا ياكوبو)[19]، واشتهرأنه (الشاعر الصقلي الذي اخترع نظام الغنائية بأبياتها الأربعة عشر- التي طورها دانتي وبعده بتراركا)[20] .

كان دالنتيني-GIACOMO DA LANTINI- من أشهر شعراء بلاط الملك فريدريك الثاني (1194م-1250م) ملك صقلية، و كان من (المعجبين بغنائيات التروبادور(...)، وفي شعره وشعر أتباع البلاط الكبير نجد موضوعات شديدة الشبه بما نجده في الموشحات والأزجال، من حيث نظام القصيدة ومن حيث مفهوم الحب الدنيوي غير الكنسي، في بلد هو معقل الكاثوليكية، و من حيث موقف الشاعر من المرأة عموما)[21]

ويرى أبو ديب أن سونيتات هذا الأخير ما هي إلا اقتطاع لجزء من بنية الموشح الأندلسي، فهي حسب رأيه (تمثل بيتا ذا أربعة أجزاء و قفلا في جزءين)[22]، والنظام التقفوي لسونيتات ياكوبو هو أب أ ب أ ب ج د ه ج د ه أي على هذا النحو :

أ Molti amadori la lor malatia

ب portano in core, che'm vista nom pare

أ Ed io nom posso si cela lamia

ب ch'ella nom paia perla moi penare

أ Peroche son sotto alturi segnoria

ب Ne di meve non o neinte a fare

أ Se non quanto madonnamiavoria

ب ch'ella miporte morte evita dare

ج su'e lo core, e suo sono tutto quanto

د E chi non a comsiglio da suocore

ه Non vive imfrala gente comodeve

ج Cadio nom sono moi ne pui ne tanto

د Se non quanto madonna e de mi fore

ed uno poco di spirito ch'e'm meve[23]

وفي الموشحات الأندلسية أمثلة عديدة عن هذا النظام، مع بعض الفروق الطفيفة في التقفية مثل:

(ما حوى محاسن الدهر إلا غزال أب

معرق الخدين من فهر عم و خال أ ب

نسبة للنايل الغمر و للنزال أب

فأنا أهواه للفخر و للجمال أب

وجهه وجه طليق للضيوف مشرق ج د

و يد تسطو على الأسد فتفرق ه د)[24]

وهناك العديد من الأمثلة التي ذكرها أبو ديب، ليبين الشبه بين بنية السونيت عند ياكوبو وبنية الموشح الأندلسي .

ويتحدث دالنتيني في غنائية شهيرة عن اشتياقه للذهاب إلى الفردوس رفقة حبيبته، و هذه (الغنائية تقع في ثمانية قوافيها أب أب أب ثم ج د ج د في السداسية بعدها)[25]، وهو نظام تقفوي قلده دانتي وطوره فيما بعد حتى وصل إلى بترارك، فالشاعران الإيطاليان إذن قد تأثرا بالأشعار العربية، (بترارك عن غير عمد ودانتي

لاهتمامه الشخصي بالأشعار العربية والتصوف)[26]، لتنتهي بهذا مرحلة ما قبل بترارك التي عرفنا من خلالها بداية السونيتة ونشأتها وعلاقتها بالموشح و الزجل الأندلسيين سواء من ناحية البناء الفني أو من ناحية الموضوعات .

ب – مرحلة ما بعد بترارك :

ونقصد بها بعد بترارك – وحتى نكون أكثر دقة –؛ السونيتة عند الإنجليز على وجه خاص.

كان (الحب هو الموضوع الرئيس في الشعر في أيام دانتي ومعاصريه، وقد تطور مفهوم الحب بطبيعة الحال على أيدي شعراء صقلية، وبعده على أيدي الشعراء باللغة الأوكسيتانية التي تطورت إلى الإيطالية على يد دانتي و جماعته من أصحاب الأسلوب العذب الجديد وأولهم بترارك الذي رسخ نظام الغنائية الإيطالية بقسمتها إلى ثمانية تعالج الموضوع الرئيس، وقوافيها أب ب أ ، أب ب أ، وسداسية تفصل في الموضوع الرئيس أو تمثل له أو تعارضه، وقوافيها ج دج ه ده)[27]، فالسونيتةالبترارکية إذن (تتألف من أربعة عشر بيتا وتبنى على نسق خاص في القوافي، تنقسم إلى ثمانية أولى وسداسية أخيرة)[28] مثل:

O ye , who list in scatter's verse the sound	أ
Of all those sighs with which my heart i fed	ب
What time , by youthful error first mished	ب
When i unlike the present man wasfound	أ
Who list the plaints , the reas'nings that abound	أ
Throughout my song ,by hopes and vain grief bred	ب
if e'ere true love it's influance o'er ye shed	ب
O let your pity be with pardon crown'd	أ
But now full well i see how to the crowd	ج
for lenght of time i prov'd a public jest	د
E'en by my self my folly is allow'd	ج
and of my vanity the fruit is shame	ه

د Repentance , and a knowledge strong imprest

ه That worldrly pleasure is passing dream[29]

وكل سونيتات بترارك موجهة لامرأة تدعى لورا وهي (الفتاة التي شاع ذكرها في قصائد الشاعر(...) على مدى عشرين عاما)[30].

والملاحظ في الشعر الإيطالي في هذه المرحلة هو سموه بالناحية الروحية في القصائد أكثر فأكثر، فالحب أصبح ساميا قريبا من التصوف، أي أن الشعراء الطليان أضافوا الكثير من روحهم الفردية الشعرية إلى الغنائية، التي كانت حسية عند التروبادور .

- **السونيتة الشكسبيرية:**

(لم تنل المقطوعة الشعرية التي هي من اختراع إيطاليا في القرن الثالث عشر- استحسان الشعراء الإنجليز؛ إذ لم تصل المقطوعة الشعرية إلا في القرن السادس عشر- عندما قام الشاعران وايات وسراي بتقليد المقطوعة الشعرية الإيطالية(...)، ومن أشهر كتاب المقطوعات الشعرية سيدني وسبنسر- وسراي ووايات بالإضافة إلى شكسبير)[31]، وبلغت صرعة السونيتة أوجها في إنجلترا ما بين 1591م و 1597م و (أعظم هذه الأعمال جميعها و أجملها هي ثلاثة مجموعات تحمل طابع الإخلاص و الوفاء و الذي يرتبط بالحياة مباشرة، وبالتجارب التي عاشها الكتاب (...) وهذه المجموعات هي :

(Astrophel and Stella لسيدني، Amoretti لسبنسر، The sonnetS لشكسبير)[32]

ظهرت غنائيات شكسبير أول مرة و نشرت في ظروف غامضة سنة 1609، و حامت حولها الكثير من الأقوال والألغاز والأسرار، حول من الناشر؟ ولمن تم إهداؤها؟ و من هي شخصيات السونيتات ؟ و هل هذه الأخيرة حقيقية أو خيالية؟ إلى غير ذلك من الأسئلة، و(مجموع الغنائيات 154 تتوزع على ثلاثة أبواب؛ الأول من الغنائية 1إلى 17، وفيها يحث الشاعر صديقه الحبيب على الزواج لكي ينجب ولدا يديم للعالم جمال الوالد ومحاسنه الخلقية، والباب الثاني يشمل الغنائيات127-152 و يتحدث عن الخليلة السمراء، التي ينعتها أحيانا بالسواد في الخلقة و الخلق (...)، ثم تتبع الغنائيتان 153و154 وهما تستوحيان قصيدتين من الشعر الإغريقي)[33]، ويرجح أن شكسبير كتب سونيتاته بين عامي 1593م-1596م، واتخذ هذا الأخير نمطا خاصا به في كتابة السونيتة سمي باسمه – النمط الشكسبيري-، حيث أنه (أعطى تركيبة جدلية للسونيت فهي تبدأ عادة

بفكرة تعبر عنها الأبيات الأربعة الأولى، الأربعة التالية ثم تناقضها أو تضيف إليها جديدا، الأربعة الثالثة وحاسم في البيتين الأخيرين)[34].

هذا من ناحية الموضوع ، أما من ناحية الشكل أو البناء الفني فالسونيت– كما ذكرنا سابقا– تتكون من 14 سطرا، كل سطر فيه عشرة مقاطع صوتية، ضمن نظام معين للتقفية، فالقوافي تنتظم في (المقاطع الثلاثة الأولى لتكون قافية السطر الأول هي قافية السطر الثالث، وقافية السطر الثاني هي قافية السطر الرابع، في كل مقطع على حده بحيث لا تتكرر في المقطعين التاليين، أما المقطع الأخير المكون من سطرين فهي قافية ثنائية. بذلك يكون نظام القوافي في السونيتات على هذا النحو : أب أ ب ج د ج د ه و ه و زز)[35]

أما بالنسبة للعشرة مقاطع صوتية لكل سطر فهي كالتالي:

Shall i/ compare/ thee to/ a sum'/mer's day?

thou art/ more love/ly and/ more tem/perate.[36]

أما نظام التقفية في السونيتة الشكسبيرية فهو كالتالي :

أ	shall i compare thee to a summer's day
ب	Thou art more lovely and more temperate
أ	Rough winds do shake the darlingbuds of may
ب	and summer's bease hath all too short a date
ج	Sometimes too hot the eye of heaven shines
د	and often is his gold complexion dimm'd
ج	And every fair from fair sometimes declines
د	by chance or nature's changing course un'trimm'd
ه	But thy eternal summer shall not fade
و	nor lose pessession of that fair thou ow'st
ه	nor shall death brag thou wande'st in his shade
و	When in eternal lines to time thou grow'st
ز	So long as man can breath , or eyes can see
ز	So long lives this , and this gives life to thee.[37]

وهـذا النظـام التقفـوي هـو مـا يعـرف بـالنمط الشكسـبيري في السـونيتة (فالشـاعر الحقيقي هو من لا يكتفي بموهبته الفطرية بل من يعمل على تطوير أدائه)[38]، و قد أعطى شكسـبير دمـاء جديـدة للسـونيت سـواء مـن الناحيـة الموضـوعية أو مـن الناحيـة الفنيـة، وأعطى لها سحرا خاصا بفضل عبقريته الفنية، و الدليل على ذلك هـو خلودهـا، و شـغف الناس بها عبر كل العصور إلى الآن.

وأخيرا فإن دراسة علاقة السونيتة الشكسبيرية بالموشـح الأندلسي- تجعلنـا نصـل إلى مجموعة مـن النتـائج، التـي تجيـب نوعـا مـا عـن تسـاؤلاتنا باعتبـار أن الموضـوع مغـر جـدا للدراسة، و لا يزال مجالا خصبا للبحث فيه بفضل حيويته و إثارته لروح التحدي العلمي للدارسين ، و نجد أن :

1 – الأدب الأندلسي أثر أيما تـأثير في الآداب الأوروبيـة، و هـذا مـا لاحظنـاه و لمسـناه مـن خـلال تـأثر شـعر التروبـادور والشـعراء الصـقليين بالبنـاء الفنـي للموشـحة الأندلسـية وبموضوعاتها .

2- فن السونيتة بصفة عامة هو عبارة عن فن نتج عن تمازج الثقافات والآداب، أو بعبارة أدق فن نتج عن تمازج الموشح الأندلسي بالثقافة الأوروبية في صقلية .

3- استفاد شكسبير من الأدب العربي بطريقة غير مباشرة، فقـد أخـذ فـن السـونيت النـاتج عن تمازج الأدب الأندلسي بالآداب الأوروبية-كما سبق- لكن هـذا لا يعنـي أن السـونيتة هـي نفسـها الموشـحة ، فـنحن لا ننكـر جهـود الأوروبيـين في إضـفائهم لـروحهم الخاصـة للشعر الوافد عليهم ، فتمازج الآداب والثقافات هو مـن يقـدم لنـا أشـكالا جديـدة لفنـون جديدة أجمل، وأعمق تأثيرا في سيرة الأدب العالمي.

الإحالات:

[1]

1. يونس شديفات: الموشحات الأندلسية المصطلح والوزن والتأثير، ط1، الأردن، دار جرير، 2008 م، ص141.
2. عباس محمود العقاد: أثر العرب في الحضارة الأوروبية، ط1، بيروت، دار الكتاب اللبناني 1978م، ص 54.
3. ويليام شكسبير: الغنائيات، تر عبد الواحد لؤلؤة، ط1، الإمارات، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، مشروع كلمة، 2013م، ص 8.
4. ويليام شكسبير: سونيتات، تر كمال أبوديب، ط1، دبي، دار الصدى، يناير 2010م، ص17.
5. أنطوان محسن القوال: الموشحات الأندلسية، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي، 2003م ، ص7.
6. ويليام شكسبير: سونيتات شكسبير الكاملة، تر بدر توفيق، ط1، القاهرة، دار أخبار اليوم، 1988م، ص6.
7. ويليام شكسبير: سونيتات، تر كمال أبو ديب، ص33.
8. ويليام شكسبير: الغنائيات، تر عبد الواحد لؤلؤة، ص10.
9. يونس شديفات: الموشحات الأندلسية المصطلح والوزن والتأثير، ص 148
10. ويليام شكسبير: سونيتات، تر كمال أبو ديب، ص 83.
11. أنطوان محسن القوال: الموشحات الأندلسية، ص 10.
12. يونس شديفات: الموشحات الأندلسية، ص147.
13. المرجع نفسه، ص 149.
14. المرجع نفسه، ص 149
15. عبد الواحد لؤلؤة: دور العرب في تطور الشعر الأوروبي، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 2013م، ص 165.
16. المرجع نفسه، ص 166.
17. المرجع نفسه، ص 168.
18. المرجع نفسه، ص 177.
19. ويليام شكبير: الغنائيات، تر عبد الواحد لؤلؤة، ص 11.
20. عبد الواحد لؤلؤة: دور العرب في تطور الشعر الأوروبي، ص 186.
21. ويليام شكسبير الغنائيات، تر عبد الواحد لؤلؤة، ص11.

22. ويليام شكسبير: سونيتات، تر كمال أبو ديب، ص41.
23. المرجع نفسه، ص 45.
24. المرجع نفسه، ص 41.
25. ويليام شكسبير: الغنائيات، تر عبد الواحد لؤلؤة، ص11.
26. زغريد هنكه: شمس العرب تسطع على الغرب، تر. فاروق بيضو وكمال دسوقي، ط 9 ، دم، دار الآفاق الجديدة، 1991م، ص 534.
27. عبد الواحد لؤلؤة: دور العرب في تطور الشعر الأوروبي، ص 193.
28. ويليام شكسبير: السونيتات، تر. جبرا إبراهيم جبرا، دط، بغداد، مكتبة الشرق الأوسط، دت، ص12.
29. Mrs Dobson: the life of Petrarch, Philadelphia, Samuel Michel-, Horace Anes, 1817,p 49.
30. هيثم هلال: موسوعة مشاهير العالم، دط، بيروت، دار الجيل، 1990، ص143.
31. باحثة الجومرد: مقطوعات شكسبير الشعرية، العراق جامعة الموصل، مجلة الجامعة العدد5، دار الكتاب للطباعة و النشر، 1982م، ص 41.
32. المرجع نفسه، ص 41
33. ويليام شكسبير: الغنائيات، تر. عبد الواحد لؤلؤة ، ص ص 12، 13.
34. ويليام شكسبير: السونيتات، تر. جبرا إبراهيم جبرا، ص 13.
35. ويليام شكسبير: سونيتات شكسبير الكاملة، تر. بدر توفيق، ص 6.
36. W.G. GRAIG: Shakespeare complete works, G. Britain, Oxford, university press..
37. المرجع نفسه ، ص 11081107 p ,1980..
38. نيك جيروم وبيرو: أقدم لك شكسبير، تر. حمدي الجابري، ط1، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2005م، ص 36.

- قائمة المراجع:

أ – قائمة المراجع باللغة الأجنبية

1. **Mrs**. **Dobson** :the life of Petrarch, Philadelphia, Samuel a Michel, Horace anes, 1817, p 490.
2 **.W.G GRAIG** :Shakespeare complete works , G. Britain, Oxford , university press, 1980 , p 1108.

ب – المراجع المترجمة:

1. زغريد هنكه: شمس العرب تسطع على الغرب، تر.فاروق بيضو وكمال دسوقي، ط 9، دم، دار الآفاق الجديدة، 1991م.
2. نيك جيروم و بيرو: أقدم لك شكسبير، تر. حمدي الجابري، ط1، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، 2005م.
3. ويليام شكسبير: الغنائيات، تر. عبد الواحد لؤلؤة، ط1، الإمارات، هيئة أبو ظبي للسياحة، مشروع كلمة، 2013م.
4. ويليام شكسبير: سونيتات، تر.كمال أبو ديب، ط 1، الإمارات، دار الصدى، يناير 2010 م.
5. ويليام شكسبير: سونيتات شكسبير الكاملة، تر.بدر توفيق، ط1، القاهرة، دار أخبار اليوم، 1988م
6. ويليام شكسبير: السونيتات، تر. جبرا إبراهيم جبرا، دط، بغداد، مكتبة الشرق الأوسط، دت.

ج – المراجع العربية:

1. أنطوان محسن القوال: الموشحات الأندلسية، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي، 2003م.
2. باحثة الجومرد: مقطوعات شكسبير الشعرية العراق، جامعة الموصل – مجلة الجامعة العدد 5، دار الكتب للطباعة والنشر، 1982م.
3. عباس محمود العقاد: أثر العرب في الحضارة الأوروبية، ط 1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1978م.
4. عبد الواحد لؤلؤة: دور العرب في تطور الشعر الأوروبي، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2013م.
5. هيثم هلال: موسوعة مشاهير العالم، دط، بيروت، دار الجيل، 1990م.
6. يونس شديفات: الموشحات الأندلسية المصطلح والوزن والتأثير، ط 1، الأردن، دار جرير، 2008م